لزراء بقدر الكتاب ولكن رغبةً في تحسين المطبوعات المصريَّة التي لم تزل في الغالب سقيمة قليلة الضبط والاتقان ل.ش

رسائل البلغاء

نُشرت في مجلَّة المقتبس تباعاً (في المطبعة الظاهر في مصر سنة ١٣٢٦–١٩٠٨ ص ١٠٠)

ان الفاضل صاحب مجلَّة المقتبس احد ادباء الاسلام القليلين الذين أُولعوا بنشر آثار كتبة العرب الاقدمين في مصر فلا يخلو عدد من مجلَّته دون طرفة منها جازاهُ الله عن فعاله خيراً واثاب الذين يؤازرونهُ في هذا العمل الجليل ولاسيما صاحب الهمَّة والعلم الشيخ طاهر الجزائري. ومما نشرهُ تباعاً في المقتبس رسائل ونثف وحكم لكاتبين مبرزين شرَّفا الآداب في زمانهما وهما عبدالله بن مقفَّع وعبد الحميد بن يحيى الكاتب وكلاهما قد عاش في صدر الاسلام في القرن الثاني منهُ وينبغي اسمهما عن اطراء فضلهما. ثم جمع هذه المنشورات فطبعها على حدة تقريباً لفوائدها وتسهيلاً لمراجعتها. ويا ليتها طُبعت طبعاً اجدر بمحاسنها فتُقدَّم عليها بعض المقدَّمات لبيان خطرها وتصدَّر بترجمة كاتبيها الافضلين ثم يُختار لها حرفٌ كبير مُشرق محلًّى ببعض التشكيل. فلا جرم انَّ ارباب المدارس يتَّخذونها كدستور الكتابة ومثال حسن البلاغة. فان شاء الله تردان بهذه المحسنات في طبعة ثانية ل.ش

شذرات

مكتبة باريس العمومية هي اقدم مكاتب اوربَّة بعد مكتبة رومية الواتيكانيَّة. واغناها بالمطبوعات التي تبلغ نيفاً و ١,٥٠٠,٠٠٠ كتاب. يقصدها العلماء من كل البلاد وقد أُحصي العام الماضي عدد الذين دخلوا المكتبة فكان ١٩٩,٨٠٣ اعني بمعدَّل ٥٥٠ في اليوم. اما عدد الكتب التي طلبوها للمطالعة فبلغ ٦١٠,٦٧٩ وذلك فضلاً عن المخطوطات التي طالعوا منها نحو ١٧,٠٠٠

تآليف جديدة في الحسبة مرَّ لنا في المشرق (١٠: ٩١١) ذكر الحسبة عند العرب مع تعريف حقيقتها والتآليف التي وضعوها في ذلك ثم وصفنا كتاباً نفيساً للمرحوم فقيد الآداب سليم افندي شحاده نقلنا عنهُ فصولاً (المشرق ١٠: ١٠٧٩ و١١: ٥٨٠). ومما افادتنا مؤخَّراً مجلة المقتبس الغرَّا اكتشاف بعض المخطوطات

في هذا الصدد. وقد قال صاحبها (ص ٥٤١ من المجلد الثالث): « ان العرب ألّفوا ما يربي على عشرين كتاباً منها » ولم يذكر اسماءها. ثم اردف ان البحث اظفره باربعة منها وصفها في ذيل تلك الصفحة وصفاً مختصراً. فمنها كتابان دعاهما باسم واحد « نهاية الرتبة في طلب الحسبة » احدهما لعبد الرحمن الشيزري (وصفناهُ في المشرق ١٠: ٩٦١) والآخر لم نُعِدْ عنهُ غير كونهِ لمؤلف من اهل القرن الثامن. والكتاب الثالث دعاهُ بالحسبة وروى انهُ « لعمر بن محمّد بن عوض الشامي من مخطوطات مكتبة احمد تيمور بك من علماء القاهرة وقع في ١٣٤ ورقة من الحجم الوسط . . . تمّ سنة ١١٧١ » ولا نعلم أيدلُّ هذا التاريخ على سنة نسخهِ او سنة تأليفهِ كما أننا لم نقف على خواصهِ وابوابهِ وعلاقتهِ بالكتابين السابقين. اما الكتاب الرابع فهو الذي بنى عليهِ صاحب المقتبس كلامهُ وقال انهُ « لمحمّد ابن محمّد بن احمد المعروف بابن الاخوة القرشي » ولم يذكر زمانهُ. ورواية الاسم « بابن الاخوة » افضل من روايتنا « بابن الاخوه » التي تصحّف بها الاسم في نسخة اكسفرد. أما اسم الكتاب فلم يذكرهُ في المقتبس وهو مذكور في نسخة اكسفرد دعاهُ كتاب « معالم القربة في احكام الحسبة » وقد قابلنا بين ما نشرهُ المقتبس منهُ وما نقلناهُ عن نسخة المرحوم سليم شحاده فاذا بين الكتابين شبه عظيم في اكثر الابواب اخذتنا الحيرة في توافقهما. فيا ليت كان جناب صاحب المقتبس اوقفنا على سبب هذا التوافق. ولعلَّ احد الكتابين ناسخ عن الآخر وهو سرٌّ لا بدَّ من كشفهِ

أسئلة واجوبة

س سأل من رومية الكبرى حضرة الخوري جرجس السبلاني: ١ هل تُعرف الدار التي سكنتها مريم العذراء مع يوحنا الحبيب بعد صعود ابنها الى السماء في القدس الشريف ٢ في اي دار حلَّ الروح القدس على التلاميذ

دار يوحنا الحبيب والعذراء مريم في القدس — محل حلول الروح القدس على التلاميذ

ج يروي التقليد انَّ السيدة البتول بعد صعود ابنها عاشت مع يوحنا الحبيب في القدس الشريف في دار قريبة من العليّة الصهيونيّة. وهذا التقليد قديم مدوَّن في بعض الكتب غير القانونية ونقلهُ الآباء كالقديس مودستوس اسقف اورشليم († ٦٣٤) ويوحنا موسكوس († ٦٢٠) والقديس صفرونيوس (٦٢٤—٦٣٨) وكثيرون غيرهم من بعدهم. وفي تلك الدار توفيت العذراء على الرأي المرجَّح. ومكان هذه الدار